

□ □ □ □ □ نقلنا عن مقال بعنوان - (مُلْكُ النَّبِيِّ - مجالس التذكير -) - للأستاذ العلامة عبد الحميد بن باديس، والذي نشرته مجلة الشَّهاب في جُزئها الثاني من المجلد الخامس عشر، الصَّادر في غُرَّة صفر 1358 هجرية الموافق ل 23 مارس 1939 للميلاد :

□ □ □ □ □ >> في مُسند أحمد أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خُيِّرَ مِنْ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مُلْكًا أَوْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَكَانَ ذَلِكَ تَوَاضِعًا مِنْهُ، وَلَمْ يَنْضِ يَ هَذَا أَنْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ مُبْلِغًا عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ قَائِمًا عَلَى الْحُكْمِ وَالتَّنْفِيذِ وَإِدَارَةِ الشُّؤُونِ الْعَامَّةِ وَتَنْظِيمِ الْمَجْتَمَعِ مِمَّا يُسَمَّى مُلْكًا نَبَوِيًّا مُسْتَنَدًا إِلَى الْوَحْيِ الْمَلْأِي - دَأْنِ التَّخْيِيرِ رَاجِعَ إِلَى حَالْتِهِ الْمَشْخَصِيَّةِ الْكَرِيمَةِ فَخِيَرِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ لِشَخْصِهِ مِنْ مَظَاهِرِ الْمُلْكِ مِثْلَ مَا كَانَ لِسُلَيْمَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تِلْكَ الْمَظَاهِرُ، فَاخْتَارَ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَأَنْ يَكُونَ مَظْهَرُهُ مَظْهَرًا عَادِيًّا مِثْلَ مَظْهَرِ الْعَبْدِ الْعَادِي، كَمَا أَنَّ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ مُلْكًا نَبِيًّا لَمْ يَنْفِ ذَلِكَ عَنْهُ الْعِبَادِيَّةَ، وَإِنْ مَا يَنْضِ يَ عَنْهُ مَظْهَرُهَا الْعَادِي.

□ □ □ □ □ فِهْمَا حَالَتَانِ لِلْقَائِمِينَ عَلَى الْمُلْكِ جَائِزَتَانِ، كَانَ عَلَى إِحْدَاهُمَا سُلَيْمَانَ وَعَلَى الْآخَرَى مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَحَالَةٌ أَفْضَلُ النَّبِيِّ بَيْنَ أَفْضَلِ الْحَالَتَيْنِ <<.